



جامعة القدس المفتوحة وأغادير المغربية تختتمان مؤتمرًا علمياً

نشر بتاريخ: 13/05/2018 (آخر تحديث: 13/05/2018 الساعة: 15:14)



المغرب- معا- اختتمت كلية العلوم الإدارية والاقتصادية في جامعة القدس المفتوحة وكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية في جامعة ابن زهر أغادير والمركز المغربي للدراسات وتحليل السياسات ومختبر القانون والمجتمع، مؤتمرًا علميًا دوليًا مشتركًا حول الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية الموارد البشرية في المؤسسات العامة ومؤسسات الأعمال في إطار الجودة والتميز، في جامعة ابن زهر أغادير في مدينة أغادير بالمملكة المغربية.

وأكد المشاركون ضرورة وضع وتبني مؤشرات واضحة لكل وظيفة من وظائف إدارة الموارد البشرية، وإعطاء الاهتمام الكافي بالدورات التدريبية للعاملين القدامى والجدد، والاهتمام بتوجيه الموظفين الجدد إلى أعمالهم الجديدة، والاهتمام بالجوانب الاجتماعية في علاقة المؤسسة مع العاملين، ومعالجة اشكالية غياب الوعي بالأهمية الاستراتيجية للعنصر البشري في تحقيق التطور والتقدم للمؤسسات، حيث أن هذا الأمر يؤدي الى انعكاسات سلبية على هذه المؤسسات ويجعلها تعاني من مشكلات كبيرة تؤدي إلى تعميق وتعظيم أزماتها، وهذا الأمر يتطلب تدخلات إصلاحية فاعلة من الجهات المختصة لإيجاد الحلول المناسبة.

وطالب المشاركون بالاهتمام بالتحفيز المعنوي والتحفيز المادي ضمن منظومة متكاملة تهدف إلى تعزيز الرضا الوظيفي والولاء التنظيمي لدى العاملين، وضرورة الاهتمام بجميع عناصر وجوانب جودة حياة العمل ونشر ثقافة الأداء المؤسسي المتميز، وتشجيع العاملين على تقديم المقترحات التي تحقق التطوير المؤسسي وتعزز الأداء المؤسسي، والاهتمام بوجود أدلة العمل والوصف الوظيفي في جميع المؤسسات، وأن تكون هذه الأدلة واضحة ومحدثة، والاهتمام بتحقيق الحوكمة في إجراءات التوظيف منعا للفساد الإداري، وتحقيقا للعدالة والنزاهة والشفافية ضمن منظومة متكاملة للحكم الرشيد.

وافتح بحضور ممثل أ.د. رئيس جامعة القدس المفتوحة الدكتور مروان درويش نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية، وممثل أ.د. رئيس جامعة ابن زهر أغادير الأستاذ الدكتور عبد الحميد مصدق نائب الرئيس المكلف بالبحث العلمي، والدكتور يوسف أبو فارة رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر، والدكتور الحسين الرامي رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر، وبحضور ممثلي المؤسسات الحكومية والمحلية والمؤسسات الشريكة والداعمة لهذا المؤتمر، وبحضور أعضاء هيئة التدريس والباحثين وطلبة الدراسات العليا والمهتمين بموضوعات هذا المؤتمر.

واكد جميع المتحدثين في الجلسة الافتتاحية على أهمية موضوع هذا المؤتمر الذي يأتي في الوقت الذي تتزايد فيه أهمية الموارد البشرية كرأس مال جوهري تعود إليه أسباب النجاح المؤسسي.

وأكد الدكتور مروان درويش على اهتمام رئيس جامعة القدس المفتوحة الدكتور يونس عمرو بترسيخ العلاقات البحثية والعلمية والأكاديمية مع جامعة ابن زهر أغادير، ويأتي ذلك انعكاساً للعلاقات الفلسطينية المغربية والتميزة في كل المجالات.

وأشار الدكتور درويش أن الشراكة مع هذه الجامعة العريقة جامعة ابن زهر أغادير هي شراكة أكاديمية حقيقية ستعود بالمنافع المشتركة على الكوادر الأكاديمية والإدارية في كلا الجامعتين.

بدوره، رحّب الدكتور عبد الحميد مصدق في كلمته بجامعة القدس المفتوحة، قائلاً "إننا فخورون بهذه الشراكة مع هذه الجامعة الفلسطينية العريقة، ونتمنى إن تستمر هذه الشراكة لتحقيق الأهداف الأكاديمية التي تخدم الجامعتين".

وأكد الدكتور يوسف أبوفارة رئيس اللجنة العلمية أن هذا المؤتمر قد جاء لتسليط الضوء على الاتجاهات والمداخل الحديثة في مجال إدارة وتنمية الموارد البشرية.

وتطرق الدكتور أبو فارة إلى مجموعة من المداخل والاتجاهات الحديثة التي تناولتها الأوراق البحثية، ودعا المؤسسات العربية إلى الأخذ بهذه المداخل والاتجاهات الحديثة لتجويد وتعظيم أداء هذه المؤسسات.

وتناول الدكتور الحسين الرامي رئيس اللجنة التحضيرية في كلمته أهمية هذا المؤتمر الذي هدف بصورة أساسية إلى دراسة أوضاع إدارات الموارد البشرية في المؤسسات العامة ومؤسسات الأعمال، ووضع التصورات والمقاربات التي تحسن واقع هذه الإدارات بما يخدم هذه المؤسسات ويخدم الاقتصاد الوطني ككل.

وبعد الجلسة الافتتاحية، قدم المتحدث الرئيس الدكتور إبراهيم ألتيت من جامعة بن زهر أغادير عرضاً حول إدارة وتدبير الموارد البشرية والتحول نحو مجتمعات المعرفة.

وقد ركزت الأوراق البحثية على دراسة وتحليل إشكالية إدارة وتدبير وتنمية الموارد البشرية من زوايا متعددة ومتداخلة ومتكاملة، وركزت الجلسات العلمية والمناقشات التي تخللتها على منظومة إدارة الموارد البشرية من حيث المفاهيم والاشكالات والرهانات، وفي هذا المحور تم استحضار مجموعة من المفاهيم والإشكالات، وتم تناولها في محورين فرعيين هما التأطير المفاهيمي للموارد البشرية وأبعادها، وإشكالات ورهانات تدبير الموارد البشرية في المؤسسات العامة والخاصة.

وأشار الباحثان زرار العياشي وغيايد كريمة من جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة في ورقة بعنوان "التأطير المفاهيمي لإدارة رأس المال الفكري ومؤشرات قياسه" إلى أن رأس المال الفكري هو رأس المال الحقيقي للشركات.

وتناول الباحثان اخلفو محمد ولسهب حفصة في ورقة بحثية بعنوان "البعد الأخلاقي وأداء الموارد البشرية داخل المؤسسات والمقاولات العمومية المغربية" تأثير المناخ الأخلاقي السائد في المنظمة على الأداء الفردي في العمل.

وقد ركز الباحث مزاورو عبد الجليل في ورقة بعنوان "قياس رأس المال البشري والتجارب الناجحة في مجال تكوين الموارد البشرية" على استحضار مجموعة من التعاريف الخاصة برأس المال البشري.

وفي ورقة بحثية بعنوان "إشكالية تدبير الموارد البشرية داخل الإدارة الأمنية بالمغرب وظاهرة المغادرة الطوعية واللاطوعية واستخدام الكفاءات وضمورها" ركز الباحث محمد بولغالغ من جامعة محمد الخامس بالرباط على أسباب الظاهرتين المذكورتين وربطهما بغياب ظروف الابتكار والإبداع والتحفيز، ما يؤثر سلباً عن أداء وفعالية هذه الإدارة وكذا على الإجراءات الممكنة لمعالجتهما.

وفي ورقة أخرى بعنوان "تدبير الموارد البشرية بالمقاولات العمومية" تناولت الدكتورة خديجة مضي الصعوبات التي يطرحها الإطار القانوني لإدارة الموارد البشرية.

وفي ورقة بعنوان "وظيفة الموارد البشرية وإكراهات التنوع وعلاقتها بممارسات التوظيف في المقاولات المغربية" انطلقت الدكتورة لكديم سوسي من فكرة مفادها كون مجتمع اليوم يتميز بتنوع أكبر في المغرب وغيره من البلدان الأوروبية الأخرى.

واستحضر الدكتور سعيد عسال في ورقة بعنوان "تصور الإنصاف في الأجر عند الأجير في المغرب" المعايير التي يعتمدها الأجير في المغرب لتكوين تصوره حول الإنصاف والعدالة الأجرية.

وتحدث الدكتور عبدي لحسن في ورقة بعنوان "مقارنة طرق تدبير الموارد البشرية في القطاعين العام والخاص وإشكالية التوظيف" عن مجموعة من المفاهيم من قبيل إدارة الموارد البشرية وإدارة الأفراد والتدبير الاستراتيجي للموارد البشرية وتدبير الكفاءات.

وتناول الدكتور عصام القرني في ورقة بعنوان "العلاقة بين توزيع الموارد البشرية ومطلب الفاعلية الإدارية من خلال دراسة نموذج الإدارة العمومية بالمغرب" الإشكالية التي تتولد عنها مجموعة من المشاكل الإدارية الموازية المرتبطة بإدارة الموارد البشرية بشكل عام، ما يؤثر في النهاية سلباً على أداء الإدارة، كما تحدث عن الفاعلية الإدارية، باعتبارها الآلية التي تمكن من الوصول لأفضل النتائج بأقل كلفة ممكنة، وهي الفاعلية التي تتحقق من خلال تعزيز حوكمة توزيع الموارد البشرية وضبط انتشارها وتموقعها.

وقدم الدكتور الحسين زاهدي في ورقة بحثية بعنوان "تدبير الموارد البشرية في المجالات التربوية والتعليمية".

وضمن محور حوكمة الموارد البشرية وتطبيقاتها، تم تقديم مجموعة من الدراسات الميدانية والمقاربات العملية والإحصائية، وقد تم تناول هذا المحور من خلال التركيز على نقطتين أساسيتين هما تدبير الموارد البشرية ورهان نجاعة أداء المؤسسات من خلال دراسة بعض الحالات العملية، ونجاعة إدارة الموارد البشرية ورهانات الحوكمة الإدارية والمالية.

وقدم الباحث نور الدين مزياني والباحثة عيبر لخشين ورقة مشتركة بعنوان "أثر محاسبة الموارد البشرية على ربحية بعض المؤسسات الجزائرية".

وفي ورقة أخرى بعنوان "تدبير الكفايات بالإدارة العمومية لقطاع التربية والتكوين: مساهمة في وضع تصور لنموذج تطبيقي" فقد تناول الدكتور العربي الهداني والدكتور الرياحي عبد اللطيف موضوع تطور إدارة الموارد البشرية بشكل نوعي في المؤسسات الحديثة التي تسعى لإرساء عوامل المنافسة والأداء العالي.

وفي ورقة بعنوان "واقع جودة الحياة الوظيفية ودورها في الحد من الاحتراق الوظيفي لدى العاملين في جامعة القدس" تناول الدكتور عمر جبرائيل جبر الصليبي من جامعة القدس/ فلسطين الموضوع من خلال تركيزه على دور جودة الحياة الوظيفية في الحد من الاحتراق الوظيفي.

وفي ورقة أخرى بعنوان "أثر دوران العمل على الأداء المالي دراسة تطبيقية في البنوك التجارية في محافظة جنين من وجهة نظر الموظفين الإداريين و الماليين" تناول الدكتور محمد تلالوة من جامعة القدس المفتوحة فلسطين الآثار المترتبة على دوران العمل باعتبارها ظاهرة من الظواهر التي تنطوي عليها تكلفة باهظة في القطاع المصرفي في محافظة جنين، مدى تطبيق معايير الجدارة في اختيار الموظفين العموميين: وزارة الداخلية الفلسطينية نموذجا. وهو الموضوع الذي تم معالجته من طرف الدكتور مروان جمعة درويش والأستاذة ميرفت الحسيني من جامعة القدس المفتوحة".

وقد قدم الدكتور نور طاهر الأقرع من جامعة القدس المفتوحة ورقة بحثية بعنوان "التحفيز وعلاقته بولاء العاملين في بلديات محافظة قلقيلية".

وفي ورقة بحثية بعنوان "دور إدارة الموارد البشرية في تعظيم الأداء المؤسسي" للدكتور يوسف أبو فارة عميد كلية العلوم الإدارية والاقتصادية بجامعة القدس المفتوحة تم التركيز على عدة جوانب منها ما يتعلق بوظائف إدارة الموارد البشرية ومؤشراتها المختلفة مثل تحليل العمل وتخطيط الموارد البشرية والتوظيف والأجور والتدريب، ثم علاقة الوظائف بالأداء المؤسسي مع تطبيق الدراسة على مجموعة من الشركات الفلسطينية. ومن خلال ورقة بحثية بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدبير الموارد البشرية" فقد عالج الدكتور محمد الشاوي والباحث خالد بركاز الإشكالية من خلال طرح التساؤل حول كيفية مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي من خلال توظيف جانب العلاقات بين أعضائها في تذليل وتسهيل الصعوبات المرتبطة بالتدبير.

وتم في هذا المؤتمر عرض مجموعة أخرى من الأوراق البحثية ذات العلاقة بنجاعة إدارة وتدبير الموارد البشرية ورهانات الحكامة الإدارية والمالية، ففي ورقة بعنوان "الموارد البشرية بين تحديات الواقع وهاجس إنجاح الجهوية المتقدمة"، فقد ركز الدكتور عادل تميم من على أهمية الموارد البشرية كفاعل أساسي في إنجاح الورش المتقدمة.

وفي ورقة أخرى بعنوان "آليات تدبير الموارد البشرية ودورها في تعبئة الموظفين الجامعيين" فقد استحضر الدكتور محمد لعبوبي والباحث سعيد بيدري عدة أبعاد منها تلك المتعلقة بالمتغيرات المرتبطة بإنجاز المشاريع التنموية وتقديم الخدمات للمواطنين، وتحسين ظروف عيشهم، وتم التركيز على أهمية الاستغلال الأمثل للموارد البشرية كون العنصر البشري صار اليوم يعامل أصلا من أهم الأصول التي تمتلكها المنظمة.

وتحدث الباحث بوجمعة الكزان والباحثة خديجة أحوزي في ورقة بعنوان "تأثير طرق تدبير الموارد البشرية على مردودية المؤسسات" عن التدبير الجديد العام كآلية للتقارب نحو قطاع عام أكثر مردودية، كما تم التركيز في هذه الورقة على خصائص الإدارة في المؤسسات العامة والخاصة، ودراسة مدى نجاعة النظام الحالي للتوظيف العمومية، وتحديد بعض الطرق لتحسين مردودية الموارد البشرية في القطاع العام، وتم التركيز على مجموعة من المتغيرات الخاصة بطرق تدبير و تسيير الموارد البشرية وتلك الخاصة بالمردودية مع الإشارة إلى ضرورة الموازنة والملاءمة بين الطابع القانوني والتنظيمي للتوظيف العمومية مع آليات الإدارة الجديدة.

وفي ورقة بحثية بعنوان "الإدارة الإستراتيجية للموارد البشرية كرافعة أساسية لتعزيز أداء وحوكمة المؤسسات العمومية المغربية" للدكتور اخلفو محمد والدكتورة لشهب حفصة، تم تسليط الضوء على أهمية تبني الإدارة الإستراتيجية لإدارة وتدبير الموارد البشرية في القطاع العام المغربي عبر انتهاز المقاربة بالكفاءات، في أفق برنامج الإصلاح الشامل الذي انخرطت فيه الإدارة العمومية المغربية.

وقدم الدكتور رشيد البزيم ورقة بعنوان "استخدام أساليب التدبير الحديث في الرفع من كفاءة الموظف العمومي".

وقدمت الباحثة أمينة إدريسي شواهد في ورقة بحثية بعنوان "تدريب الموظفين الإداريين المغاربة على القواعد الجديدة لإدارة المالية العامة: حالة المعايير المحاسبية للقطاع العام".

وخلال الجلسة الختامية للمؤتمر، قام الدكتور مروان درويش ممثلاً عن أ.د. يونس عمرو رئيس جامعة القدس المفتوحة والدكتور يوسف أبوفارة رئيس اللجنة العلمية والدكتور الحسين الرامي رئيس اللجنة التحضيرية بتكريم المؤسسات الشريكة والداعمة للمؤتمر، وتكريم الباحثين.

